



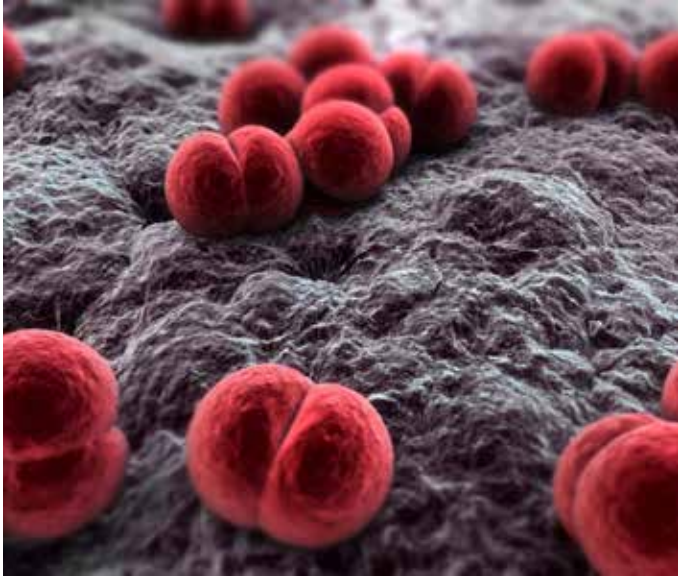
الالتهاب السحائي



جمعية صندوق إعانة المرضى
Patients Helping Fund Society

هو أحد الأمراض سريعة العدوى والانتشار وتعود أسبابه إلى البكتيريا أو الطفيليات أو الفيروسات والتي تعد أكثر الأسباب انتشاراً .

وعلى الرغم من أن معظم الحالات تشفى وبدون مضاعفات عند الحصول على المساعدة الطبية المناسبة ، إلا أن حالة الخوف والهلع التي تصيب أفراد عائلة المصاب بل والمجتمع تكون أشد خطراً من عواقب المرض نفسه، ولذلك ننادى بالطمأنينة وعدم الهلع مع الحذر وضرورة اتباع الخطوات الوقائية المناسبة والتي تجدى في الوقاية من معظم أمراض الجهاز التنفسي، وسنقدم لكم في هذه المطوية أفضل سبل الوقاية وأهم النقاط العملية المتعلقة بأسباب المرض ومدى خطورته وكيفية العلاج والوقاية منه .



ما هو الالتهاب السحائي؟

الالتهاب السحائي: هو مرض معدى ومعروف منذ ما قبل القرن الثامن عشر ويحدث نتيجة لالتهاب الأغشية التي تغطي الدماغ (السحايا) وكذلك أيضا للسوائل الموجودة بداخل المخ والنخاع الشوكي .

في أي البلدان يحدث الالتهاب السحائي؟

يحدث الالتهاب السحائي في جميع بلدان العالم بما فيها أمريكا وبنسبة تتراوح ما بين ١ - ٣ لكل مائة ألف، وذلك في الأحوال العادية، وتقدر الإحصاءات العالمية حدوث مليون حالة التهاب سحائي بكتيري سنوياً في مختلف دول العالم يتوفى منهم حوالي ٢٠٠ ألف فرد، وتقدر نفس هذه المصادر تضاعف هذه الأعداد أثناء تفشى الوباء.

ضجة عالمية قد تفوق مخاطر المرض

تحدث الضجة بسبب تزامن المرض غالباً مع موسم البرد والإنفلونزا وتشابه الأعراض بدرجة كبيرة، بالإضافة إلى جهل العديد من الناس بحقيقة المرض، كما أن تأخر الحصول على العلاج المناسب يرفع من نسب المضاعفات المرضية والوفيات بصورة كبيرة.

ما أهم مسببات المرض؟

يمكن أن يحدث الالتهاب السحائي نتيجة للإصابة بالعديد من الأسباب مثل البكتريا والفيروسات والفطريات وقد تحدث أيضاً نتيجة للإصابة بالسرطان أو بضربة على الرأس. وأهم الأسباب هي:

أولاً: البكتيريا، ومنها:

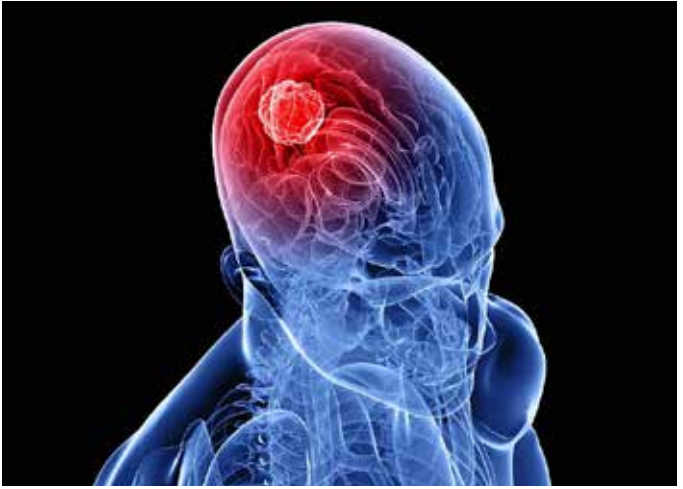
- ١- بكتيريا النيموكوكاس Pneumococcus: وهي من أكثر الأسباب انتشاراً، وقد تحدث نتيجة لعدوى من الأذن أو حتى إصابة على الرأس.
- ٢- بكتيريا المننجيوكوكاي Meningiococci: وهي من أهم أسباب الالتهاب السحائي وخاصة في الأطفال ويسببها بكتيريا تسمى Neisseria Meningitides ويوجد من هذا النوع ٥ فصائل مختلفة A, B, C, W135, Y وتتسبب العدوى غالباً نتيجة انتشارها من التهابات الجهاز التنفسي العلوي.
- ٣- بكتيريا الهيموفيليس أنفلونزا: وهي نوع من البكتيريا تختلف تماماً عن فيروس الأنفلونزا وتحدث العدوى في

الغالب نتيجة انتشارها من التهابات الأذن أو الجيوب الأنفية.

ثانياً: الفيروسات:

وهي تمثل أهم الأسباب من ناحية الانتشار ولكن لحسن الحظ فهي أقلها خطورة وتشفى غالباً بدون مضاعفات، وتوجد العديد من الفيروسات التي قد تسبب التهابات في السحايا وتكون في الغالب من النوع الخفيف وتشفى خلال أسبوع أو اثنين وتحتاج فقط إلى الراحة والإكثار من السوائل مع المسكنات ومخفضات الحرارة.

وتوجد أكثر هذه الفيروسات في الأمعاء أو تكون مصاحبة لالتهاب الغدة النكفية، وقد تكون أحياناً مصاحبة للمياه الملوثة.



ثالثاً: الفطريات:

وتكون الحالات في الغالب خفيفة وتشفى باستخدام مضادات الفطر.

ما مصدر العدوى؟

الإنسان حامل الميكروب هو مصدر العدوى الرئيسي وليس المريض. وذلك لأن حامل المرض لا تظهر عليه أي علامات مرضية وبذلك يتحرك بحرية في المجتمع، بالإضافة إلى أن

أعدادهم كبيرة حيث يوجد نسبة كبيرة من الناس تتراوح ما بين ٥ إلى ٣٠٪ تحمل العدوى فى البلعوم الأنفى Nasopharynx وذلك فى الأوقات العادية وترتفع هذه النسبة بالتأكد أثناء تفشي الوباء، وقد وصلت فى بعض البلاد إلى ٨٠٪ أثناء الوباء.

إلى متى يظل حامل العدوى مصدراً لها ؟

يظل حامل العدوى مصدراً لها طيلة وجود البكتيريا فى إفرازات الجهاز التنفسي ولفترة ١٠ أشهر تقريباً.

ما طرق انتقال العدوى؟

تنتقل العدوى بصفة أساسية عن طريق إفرازات الجهاز التنفسي الملوثة والصادرة مباشرة خلال الكحة أو العطس أو ملامسة أدوات المريض الملوثة من المريض أو من حامل العدوى فى الغالبية العظمى من الحالات ثم دخولها إلى جسم إنسان آخر عن طريق البلعوم الأنفى Nasopharynx.

ملحوظة: تنتقل العدوى فى بعض حالات الالتهاب السحائي الفيروسي (مثل الإنتيروفوس) عن طريق التبرز، وهو كما أسلفنا سهل شفاؤه والوقاية منه بالنظافة الشخصية.

المرض لا ينتقل بسهولة عبر الهواء مثل الأنفلونزا:

على الرغم من أن العدوى تنتقل عن طريق إفرازات الجهاز التنفسي الملوثة وذلك عند العطس أو الكحة أو التقبيل أو ملامسة أدوات المريض الملوثة، إلا أنه من حسن الحظ أن



الالتهاب السحائي لا ينتقل بسهولة عبر الهواء مثل الأنفلونزا والتنفس العادي، وبذلك تكون فرص العدوى غير كبيرة أثناء العمل أو اللقاءات العابرة.

إلى متى يظل المصاب قادراً على نقل العدوى؟

يفقد المصاب قدرته على نقل العدوى خلال ٢٤ ساعة من العلاج المناسب وبذلك نكون بمأمن بعد هذه الفترة.

ما أهم أعراض المرض؟

يصعب تشخيص الالتهاب السحائي سواء البكتيري أو الفيروسي مبكراً، حيث تتشابه الأعراض مع غيرها من أعراض الجهاز التنفسي وخاصة الأنفلونزا.

وقد تكون الأعراض خفيفة أو متوسطة وتتطور خلال يوم إلى يومين وقد تكون خطيرة وقاتلة خلال ساعات قليلة.

وأهم هذه الأعراض الحرارة الشديدة والصداع وتصلب الرقبة. وقد يحدث الطفح الجلدي وخاصة على الأيدي والأقدام وتحت الإبطين.

الأطفال: تختلف هذه الصورة في الأطفال حيث قد تقتصر على البكاء المستمر والقلق أو النوم غير العادي وعدم الأكل.

عوامل الخطورة غير محددة بدقة

لا توجد عوامل أكيدة تحدد معدلات الخطورة ولكن توجد بعض الدراسات الوبائية التي تشير إلى زيادة نسب الإصابة بين بعض المجموعات والفئات مثل: الأطفال ما دون الخامسة من العمر، وكذلك الشباب ما بين ١٨ - ٢٤ عاماً، والمدخنين ومدمني الكحوليات.

كما توجد بعض الفئات والمجموعات: مثل الأطفال في الحضانات والطلبة في المدارس الداخلية وأفراد الجيش إذا كانت المعسكرات مزدحمة.

كما ترتفع نسب الإصابة بين مرضى الإيدز والسكري، وأيضاً تزداد نسب الإصابة في الجو البارد والجاف.

متى ألبأ إلى الطيبب؟

يبب الذهاب إلى الطيبب فوراً، حيث أن سرعة تناول العلاج المناسب تمثل حجر الزاوية للتخلص من المضاعفات الخطيرة للالتهاب السحائي.

العلاج المبكر سر الشفاء

تتحسن فرص الشفاء مع العلاج تدريجياً لتصل إلى أكثر من ٩٥٪ فى الحالات التى يتم علاجها مبكراً وبطريقة صحيحة وعلى العكس من ذلك ترتفع نسبة الوفيات فى الحالات التى لا يتم علاجها.

الالتهاب السحائي غير مميت بالضرورة

على عكس ما يتخوف الكثيرون فإن أغلب العدوى تمر بدون ملاحظة، كما أن أغلب الإصابات الفعلية يمكن شفاؤها، وكما سبق وقلنا يوجد من ٥ إلى ٣٠٪ حاملين للمرض فى الأوقات العادية وهم لا يشعرون بالإصابة.

ما طرق التشخيص؟

يستطيع الطيبب الماهر أن يشخص المرض معتمداً على الحالة الإكلينيكية، وإجراء بعض الفحوص التى تتلخص فى البحث عن مصدر العدوى والالتهاب التى قد تشمل الأشعة، والأشعة المحورية.

ولكن التشخيص الأكيد هو بأخذ عينة من النخاع الشوكى



وعمل مزرعة فى المختبر لها لتحديد البكتيريا وفصيلتها . كما قد يلجأ الطبيب إلى اختبار PCR فى حالة العدوى الفيروسية .

عينة النخاع الشوكى ليست خطيرة

سحب عينة من النخاع الشوكى ليست خطيرة كما يظن الكثير من الناس، ويتم عملها فى جميع المستشفيات العامة وهي الاختبار الأكيد للسحايا . وعلى الرغم من عدم خطورتها إلا أن كثيراً من الناس يرفضون إجرائها لأبنائهم خوفاً منها، وفي الواقع ليس هناك داعي لهذا الخوف .

أغلب الحالات تشفى بدون مضاعفات

مفتاح الشفاء هو سرعة تلقي العلاج المناسب، ولكن إذا تأخر قد يتعرض الشخص إلى مضاعفات خطيرة مثل فقدان السمع أو العمى أو الفشل الكلوي، وقد يؤدي فى أحيان أخرى إلى الوفاة .

هل العلاج المتوفر فعال؟

نعم وبكل تأكيد . والعلاج سهل ومتوفر بجميع المستشفيات الكويتية ولكن لا تتحدد طريقة العلاج إلا بعد تحديد السبب بدقة، وهل هو فيروس؟ أم بكتيريا؟ أم طفيليات؟ وهكذا وترتفع نسب الشفاء لتصل إلى ٩٥٪ عندما يحصل المريض عليه خلال اليومين الأولين من الإصابة .

ماذا يفعل من يخالط المريض مخالطة لصيقة؟

من يخالط مريضاً مخالطة لصيقة ترتفع نسب إصابته بالمرض بنسبة كبيرة جداً، ولذلك يجب عليه تجنب إفرازات المريض، والنظافة الشخصية الجيدة، وعليه استشارة طبيب الصحة الوقائية فوراً لبحث تناوله التطعيمات أو الأدوية الوقائية المطلوبة .

هل نأخذ التطعيم؟

تتحدد فائدة التطعيم من عدمه بعد تحديد مسببات المرض المنتشرة وهل هي البكتيريا وما نوعها، حيث أنه يوجد لكل بكتيريا تطعيم خاص لا ينفع مع غيرها من البكتيريا .



ولا توصي المنظمات العالمية بتطعيم الجميع ولكن فقط الفئات المعرضة للمخاطر مباشرة كما يجب حصول الاطفال على التطعيم في مواعيده التي تحددها وزارات الصحة. ويتم إعطاء التطعيم أيضاً لكافة حجاج بيت الله الحرام قبل السفر بعشرة أيام لتجنب العدوى أثناء موسم الحج. وجدير بالذكر أن التطعيم آمن وفعال وليس له أضراراً جانبية وتتراوح مدة فاعليته من ٢ إلى ٥ سنوات، ولكن لا تتصح الحامل بتناوله.

ما هي أهم أسلحة الوقاية ؟

- ❖ غسيل الأيدي بطريقة صحيحة وبصورة منتظمة من أهم عوامل الوقاية.
- ❖ النظافة الشخصية وبخاصة استخدام المناديل أثناء العطاس والكحة.
- ❖ تعزيز الصحة لتقوية مناعة الجسم (مثل الطعام المتوازن والنوم الكافي والتوقف عن التدخين).
- ❖ التطعيم طبقاً للمواعيد المحددة بجداول وزارة الصحة (وخاصة للصغار والحجاج والمعتمرين).

شكر وتقدير

أ.د. عبد اللطيف المر

استشاري الصحة العامة بمؤسسة البترول الكويتية
على تقديمه المادة العلمية

ساهم معنا بـ

وقضية التوعية الصحية

عدم معرفة المرض والجهل بأعراضه وأسبابه قد يكون سببا في انتشار الأوبئة واستفحال ضررها، ومساهمتك في نشر الوعي الصحي يساعد في انقاذ الأنفس من الوقوع في الأمراض. وبما أن الدال على الخير كفاعله، فإن التحذير من خطر الأفات التي تدمر الأفراد والمجتمعات واجب شرعي على الجميع، امتثالاً لقوله تعالى: «وتعاونوا على البر والتقوى» ...



حساب الوقف رقم : 011140001314

حساب الصدقات رقم : 011140000040

حساب الزكاة رقم: 011010042580

بيت التمويل الكويتي

للمساهمة في طباعة اصدارات التوعية الصحية
يرجى الاتصال على:

العلاقات العامة والإعلام

هاتف : 2256006 1/2/3 فاكس : 22519803

داخلي : 115

خدمة المتبرعين: 97222901 - 97222903

ص.ب 24409 الصفاة-13105 الكويت

لايجوز طباعة المادة العلمية دون الرجوع إلى العلاقات العامة والاعلام
لجمعية صندوق إعانة المرضى